رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

50 سورة المائدة 33-63 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك عنوان دم السؤال بدون فائدة ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم هذا تأديب من الله لعباده المؤمنين ونهي لهم عن عن ان يسألوا عن اشياء مما لا فائدة لهم في السؤال والتنقيب عنها - 00:00:00

لانها ان اظهرت لهم تلك الامور ربما ساءتهم وشق عليهم سماعها وروى البخاري عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط. وقال فيها لو تعلمون ما - 00:00:23

اعلم لظحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين في لفظ خليل احسن الله اليك فقال رجل من ابي؟ قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسألوا عن اشياء. وقد رواه البخاري في غير هذا الموضع ومسلم - 00:00:40

احمد والترمذي والنسائي وروى ابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية قال فحدثنا ان انس بن مالك حدثه - 00:01:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه حتى احفوه بالمسألة فخرج عليهم ذات يوم فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم. فاشفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

اي ان يكون بين يدي امر قد حضر. في لفظ انه بغضبا فقال لا تسأل عن شيء الا الا اجبتكم في ساعة هذه يعني هذا والله بوحي من الله خف الله اليه انه لا يصلح شيء الا اجابهم في هذا المقام - 00:01:40

نعم. نعم رجل لما كذا فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة يسمى عبد الله بن حذافة وكان يشك في نسبه شك في نسبه يقال انه ليس بابيه - 00:01:58

فاراد ان يستثبت المناسبات قال النبي قالت وابوك حلافة صح نسبه فلما سمعت فيه امه لابته وقالت يعني ما رأيته من عاق مثلك او من قريبتك اتخلى اما تخشى ان تكون امك قد قارفت شيئا؟ قد قارفت ما يعرفه اهل الجاهلية فتكون تفضح سائر الدهر - 00:02:23

فقال اريد ان والله لو انسبني الى كذا وكذا لا انتسبت اليه. نعم عفا الله عنك فجعلت لا التفت يمينا ولا شمالا الا وجدت كلا الا وجدت كلا لافا رأسه في ثوبه يبكي. خليل الظاهر بالخاء - 00:02:46

والان الصغير صغير السن والصحابة كبار هو هذا صغير السن ينظر اليهم كل واحد لف فظع على وجهه وله خليل بكاء خشية ان ينزل عذاب خافوا من النبي صعد مغضبا - 00:03:08

وقال فخاف الصحابة رضوان الله عليهم كمال علمهم بالله وكل واحد يقول اقول انفز كان اصغر صغير سن معروف انس الخادم النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يصغر السن وليس مثل الكبار - 00:03:27

الصحابة يقول انظروا ما انظر احد الا لف اساسه على وجهه وله خليل بكاء صوت الخليل هو صوت اللي يخرج من من الخيشوم خشية لكمال علمه بالله خاصة ان ينزل عذاب - 00:03:42

لا يصيبه شيء وهو صغير يتلفت يلتفت يمينه ويسرى لصغر سنه نعم احسن الله اليك فانشأ رجل كان يلاحي فيدعى الى غير ابيه. يعني اذا عند الخصومة اذا خصبت ليس لك اب او ليس كذا - 00:04:01

فاراد ان يعرف يعني نسبه. نعم. فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة قال ثم قام عمر او قال فانشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا عائذا بالله - 00:04:23

او قال اعوذ بالله من شر الفتن. قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم ارى في الخير والشر كاليوم قط. صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط. اخرجاه من طريق السعيد. قال عمر رضي الله عنه كما العلم بالله - 00:04:41

ان شاء الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد حتى سكن غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال عائذا بالله من الفتن عياذا بالله من الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت كاليوم - 00:04:59

مثل اليوم في الخير والشر صورت الى الجنة والنار رأيت الجنة ورأتها النار الجنة فيها الخير والنوم فيها الشر. كالرايث مثل اليوم كاليوم. في الخير والشر كلها رآها احسن الله اليك ثم روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء. فيقول - 00:05:09

رجل من ابي ويقول الرجل تظل ناقته اين ناقتي؟ فانزل الله فيهم هذه الاية. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسوءكم حتى فرغ من الاية كلها - 00:05:35

تفرد به البخاري وروى الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله - 00:05:49

افي كل عام؟ فسكت فقالوا افي كل عام فسكت؟ قال ثم قالوا افي كل عام؟ فقال لا ولو قلت نعم لوجبت ولو او وجبت لما استطعتم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم الاية - 00:06:03

وكذا رواه الترمذي وابن ماجة وظاهر الاية النهي عن السؤال عن الاشياء التي اذا علم بها الشخص ساءته فالاولى الاعراض عنها وتركها وقوله تعالى وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم - 00:06:25

اي وان تسألوا عن هذه الاشياء التي نهيتم عن السؤال عنها حين ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين لكم وذلك على الله يسير ثم قال عفا الله عنها اي عما كان منكم قبل ذلك. والله غفور رحيم والله غفور حليم - 00:06:45

والمراد لا تسألوا عن اشياء تستأنفون السؤال عنها فلعله قد ينزل بسبب سؤالكم تشديد او تظييق وقد ورد في الحديث اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته - 00:07:07

وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم خلافهم على انبيائهم. وفي الحديث الصحيح ايضا ان الله فرض فرائضا فلا تضيعوها. وحد حدودا فلا تعتدوها - 00:07:29

وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها. ثم قال قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين سم ثم قال تعالى قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين - 00:07:49

اي قد سأل هذه المسائل المنهي عنها قوم من قبلكم فاجيبوا عنها ثم لم يؤمنوا بها فاصبحوا بها كافرين اي فبها اي بينت لهم فلم ينتفعوا بها. لانهم لم يسألوا على وجه الاسترشاد. بل على وجه الاستهزاء والعناد - 00:08:16

قال تعالى ما جعل الله هذه الاية الكريمة فيها تأديب من الله تعالى لعباده والله تعالى وجه خطاب للمؤمنين وقال يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله وبرسله عموما وبمحمد خصوصا امتثلوا - 00:08:36

قال الاوامر والله لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم تسؤكم هذه الاشياء التي نهى الله عنها هي وصف بانها امتسلوا عنها لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - 00:08:50

وليس المراد السؤال عن عما يشكر على الانسان من العلم هذا ليس داخلا في ذلك عما اشكل عليه من العلم وانما يسأل عن اشياء قد تكون سببا في في مضرة عليها او على غيره من المسلمين. لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسوءكم - 00:09:04

كما في الحديث سؤال بعض الناس يسأل عن الاشياء عن الناقة اذا وجدت على سبيل السخرية والاستهزاء او او يسأل عن الغلوطات المسائل ويسألك يسأل عن اشياء يسأل لاجل الامتحان المسؤول - 00:09:27

او في العنت هذي كلها منهج عنها اما اذا سأل وجه الاسترشاد معرفة الحكم الشرعي فهذا مطلوب قال تعالى فاسألوا عن ذكري ان كنتم لا تعلمون لا تسألوا عن اشياء تبدل لكم تسجيلكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم - 00:09:46

لان الله سبحانه وتعالى قادر عفا الله عنها عما سبق والله غفور حليم. قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين يعني هناك قد سألها قوم من قبلكم لا على وجه الاسترشاد بل على وجه العناد والتعنت - 00:10:06
فلم يؤمنوا فاصبحوا بذلك كافرين. نسأل الله العافية. هذا فيه التحرير من الاسئلة التي تكون على وجه الاستهزاء على وجه اعناد المسئول وايقاعه في او الغلوطات والاشياء الفرضيات التي لم تقع - 00:10:26
وما اشبه ذلك وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد يسأل عن اشياء لم تتحرك وتحرم من اجل مسألته وهذه اداب عذب الله بها عباده المؤمنين. نعم قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على - 00:10:43
والله ان كذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون - 00:11:11
عنوان تفسير الحيوانات المذكورة روى البخاري عن سعيد ابن المسيب قال قال البحيرة التي يمنع التي يمنع جرها للطواغيت فلا يحلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء - 00:11:28
قال وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار قصفهم. احسن الله اليك. يجر قصبه في النار وكان امعاءه. نعوذ بالله. نعم. وكان اول من سيب السوائب - 00:11:48
والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج ابل ثم تثني وايش؟ ثم تثني بعد بانثى ايش والناقة والوصيلة تبكر نعم احسن الله اليك. والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج ابل ثم تثني بعد بانثى. وكانوا يسيبونها لطواغيتهم - 00:12:08
ان وصل ان وصلت ان وصلت احداهما بالاخرى ان وصلت تمام ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينها ذكر ايش والوصية هذي الوصيلة؟ والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج ابل ثم - 00:12:35
تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس ليس بينها ذكر والحام فاحل الابل يضرب الضراب يضرب الضراب المعدود فاذا قظى ظرابه ودعوه للطواغيت. يعني تركوه ودعوا تركونا - 00:12:51
واعفوه عن واعفوه عن الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وكذا رواه مسلم والنسائي وروى الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب السوائب وعبد الاصنام - 00:13:13
ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رأيته يجر امعاءه في النار. اعوذ بالله. تفرد به احمد من هذا الوجه. اول من عبد كلامك نعم احسنت ها؟ وعبد الاصنا وعبد الاصنام. اول ايش؟ اوله؟ اوله - 00:13:32
قال ان اول من سيب السوائب وعبد الاصنام نعم وعبد الاصنام ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رأيته يجر امعاءه النار ما يدل على انه جلبها من الشام جاء بها من بلاد الشام - 00:13:48
وهذه هذه الاشياء كأنها معروفة عندهم في الجاهلية ابتدعوها للطواغيت البحيرة هي التي يمنع ذرها الا للطواغيت لا احد يستفيد منها وانما يجعل دره للطواغيت والسعيبة هي تسيب تسيب للطواغيت وتترك - 00:14:05
فلا يتعرض لها احد والوصيلة هي الانثى قال وصلت اخاها واذا لم يكن بينهما ذكر ايضا كذلك يتركونها بالطواغيت والاصنام والحام هو الفحل من الابل يضرب الظراب بده يعني كذا من الصلوات - 00:14:35
ثم بعد ذلك يسيبونه يمنعونه ولا يحمل عليه ويترك للطواغيت كل هذه من اعمال الجاهلية ومن الاعمال التي ما انزل الله بها من سلطان يفعلونها ويختمون بها اصنامهم واوثانهم وهي - 00:15:00
توغله في الشرك وعبادة الاصنام نسأل الله العافية. نعم او بقرة او شاة اذا بلغت شيئا لا ينظر شيئا من ماله يجعله ساجدا. نعم. قال ايش ولا سائبة بس هايبقى ايش - 00:15:26
كانوا يسيبونه. ها كانوا يسيبونها لطواغيتهم. كانوا ايش والسائبة كنز. قال والسائبة كانوا يسيبونها لالهتهم لا يحمل عليها شيء. نعم يعني شيء من من البهيمة من الابل او البقر والغنم سيبوا لها - 00:15:50
قد يكون يدخل فيها النذر ينذر المقصود ان هذه الاشياء كلها خدمة للطواغيت والاصنام وابقاء لها فالله تعالى انكر عليهم قال ما جعل

الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصية ولا هم ولكن الذين يفترون على الله الكذب هذا الذي يفترون على الله الكذب - 00:16:10
والله تعالى امر ازالة الاصنام وازالة كل ما يمت اليها بصلة فهذا من افتراءهم على الله الكذب نسأل الله العافية نعم تبارك الله عليك وعمرو هذا هو ابن لحي ابن علقمة ابن لحي ابن قمعة - 00:16:31
احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم. وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام. فادخل الاصنام الى الحجاز ودعا الرعاع من الناس الى عبادتها والتقرب اليها وشرع لهم من هذه الشرائع الجاهلية في الانعام وغيرها. نعم وجلب - 00:16:52
الصنام من بلاد الشام وادع الناس لعبادتها وشرع هذه الشرائع البحيرة والسائبة والفصيلة مع مع غيره ممن من اتباعه من المشركين نعم ولهذا لما كان رئيسا في في الشرك والشر قال النبي رأيته - 00:17:12
بالنار يجر امعاءه في النار نسأل الله العافية والظاهر انها ان بلغت الدعوة وانها قامت عليه الحجة ولهذا حكموا علينا بالنار واما وكذلك فان ابي واباك في النار وكذلك عبد الله بن جدعان له جفنة يطعم الحجيج - 00:17:29
سئل النبي هل جفنة كبيرة هل ينفعه؟ قال لا انه لم يقل يوم رب اغفر لي خطيئة يوم الدين يعني ما امن بيوم الحساب فول ظاهر الادلة انه قامت عليهم الحجة - 00:17:48
واما سائر آآ اهل الجاهلية المسكوت عنهم فجاءت ادلة تدل على انه متحنن يوم القيامة اهل الجاهلية الذين على اقسام منهم من ورد فيه انه في النار وهذا محمول على انه قامت ايام الحجة. ومنهم من اسكت عنه - 00:18:02
مثل والدة النبي صلى الله عليه وسلم ان ثبت ده حديث صحيح عن الذي زارها قبر امه وبكى وابكى من حوله وقد استأذنت ربي في ان ازور قبر امي فاذن لي واستأذنت في ان استغفر لها فلم اذن لي - 00:18:26
بينما الساعة الذين يقومون في الجاهلية فهم جاءت ادلة بانهم ممتحنون كثيرة بعضها فيها ضعف لكن يشد بعضها بعضا وذهب الى مجيب هذا الجمع لاهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وقالوا انهم يمتحنون يوم القيامة - 00:18:41
جاءت الحديث بانه متحلل يوم القيامة من مات في الجاهلية ومن بلغ ولم يعلم شيئا من الشريعة وكذلك الاصم وما اشبههم يمتحنون يوم القيامة ويخرج لهم عنق من النار ويقلدوها - 00:19:00
فمن وردها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يردها تبين فيه علم الله عز وجل وظهر فيه علم الله وعمرو بن لحي هذا ممن هذا حكم عليه النبي صلى الله عليه وسلم بانه في النار نسأل الله العافية - 00:19:17
نعم لا لا ليس بالاعراف قومه تساوت حسناتهم وسيئاتهم او من تساوت حسناته وسيئاتهم بعد الاسلام لا هذا في الجاهلية الاهلية ما بلغتهم الدعوة نعم قال وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية في الانعام وغيرها كما ذكره الله تعالى في سورة الانعام عند قوله تعالى وجعلوا - 00:19:33
مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الى اخر الايات في ذلك. نعم وهذه وجعلوا لها من حوض اصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا ليس بكائنا. فما كان لشركائهم فلا يصلوا الى الله. وما كان الله فهو يصل الى شركائها. ما يحكمون - 00:20:00
يعني يجعلون شيء من الحرث نصيبا لله ونصيبا للاصنام فاذا زاد الذي لاصنابهم تركوه واذا زاد الذي لله اخذه وقالوا ان الله غني عنه هذا ما اقول فما كان لشركين فليعصوا الله وما كلفه اصل الاشركاء - 00:20:18
يقول وكذلك زين لكثير من في قتل اولادهم شركاؤهم يردوهم هذه من اعمال الجاهلية قتل الاولاد وقالوا هذه العمل حرث حجر لا يطعمها الا من نشاء في زعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام ذلك من اسم الله عليه - 00:20:40
عليه وقالوا وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء كل هذي من الشرائع التي تراه الجاهلية وهي تلافي التوحيد فتأصل الشرك بالله عز وجل نعوذ بالله نعم - 00:20:55
الله عليك. فاما البحيرة فقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما هي الناقة اذا نتجت خمس ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النساء - 00:21:16
وان كان انثى جدع اذانها فقالوا هذه بحيرة وذكر السدي وغيره قريبا من هذا. واما السائبة فقال مجاهد هي من الغنم ونحو ما فسر

به هي من الغنم نحو ما فسر به البحيرة - 00:21:31
الا انها ما وردت من ولد كان بينها وبينه ستة اولاد وكانت على هيئتها فاذا وردت السابعة ذكرا او انثى او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وقال محمد ابن اسحاق السائبة هي الناقة اذا ولدت عشر اناث من الولد ليس بينهن ذكر - 00:21:49
سيبت فلم تركب ولم يجز ولم يجز وقال وقال محمد وقال محمد ابن اسحاق السائبة هي الناقة اذا ولدت بشرى او اذا ولدت عشرة اناث من الولد ليس بينهن ذكر سيبت فلم تركب ولم يجز ولم يجز وبرها - 00:22:13
ولم يحلب لبنها الا لضيف وقال ابو روق السائبة؟ قال ابوه ابو روق روق في القاف؟ نعم احسن الله اليكم السائبة كان الرجل اذا خرج فقظيت حاجته سيب من ماله ناقة او غيرها فجعلها تسيب من ماله - 00:22:33
ناقة او غيرها فجعلها للطواغيت فلما فما ولدت من شيء كان لها وقال السدي كان الرجل منهم اذا قضيت حاجته او عوفي من مرض او كثر ما له سيب شيئا من ماله للاوثان فمن عرظ - 00:22:55
من الناس عوقب بعقوبة في الدنيا. واما الوسيلة فقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما هي الشاة اذا نتجت سبعة سبعة ابطن نظروا الى السابع. فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء - 00:23:12
وان كان انثى استحيوها وان كان ذكرا وانثى في بطن واحد استحيوهما. استوحون ان يبقوهما احياء. نعم وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا فرعون يذبح ابناءه ويستحي نسائهم اذ يقتلوا الاولاد ويتركوا الاولاد احياء - 00:23:32
نعم وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا. ايش؟ وقال الاخير. وان كان ذكرا وانثى في بطن واحد استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا وصرت اخاها نعم رواه ابن ابي حاتم وقال عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ولو قال ولولا آآ ولا وسيلة قال قال - 00:23:52
فالوصيلة من الابل كانت الناقة تبتكر بالانثى ثم ثم كانت الناقة تبتكر بالانثى ثم ثنت بانثى فسموها الوصيلة ويقولون وصلت انثيين ليس بينهما انه ما ذكر فكانوا يجدعونهما لطواغيتهم وكان رواه وكذا روي عن الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى - 00:24:19
وقال محمد ابن اسحاق الوصيلة من الغنم اذا ولدت عشر اناث في خمسة اطن توأمين توأمين في كل بطن سميت الوصيلة سميت الوصيلة وتركت فما وردت بعد ذلك من ذكر او انثى جعلت للذكور دون الاناث - 00:24:45
وان كانت ميتة اشتركوا فيها واما الحامي فقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل اذا لقح اذا اذا لقح فحله عشرا قيل قيل حام فتركوه وكذا قال ابو روق وقال وقتادة. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما. واما الحام فالفحل من الابل - 00:25:05
اذا ولد اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا. ولا يمنعونه من حمى من حمى رعي ومن حوض ومن حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه - 00:25:31
وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول واما الحام فمن الابل كان يضرب كان يضرب في الابل فاذا انقضى ضرابه جعلوا عليه ريش الطواويس وسيبوه وقد قيل غير ذلك في تفسير هذه الاية. كل هذه الاعمال ما انزل الله بها من سلطان كلها اعمال جاهلية على اختلاف بينها كلها تعود الى عادة - 00:25:49
انها فيها خدمة والتقرب لاصنامهم واوثانهم السائبة والوصية للبحيرة الطواقيت والسائبة تسيب لطواغيتهم واصامهم والحامي والحمى ظهره ويجعلهم من الطواغيت كلها اعمال الجاهلية شركية ما انزل الله بها من سلطان - 00:26:12
الله تعالى من على المسلمين بالاسلام وطهرهم من هذه هذه الاوثان وهذه الارجاس والاجساس فله الحمد اوله واخره سبحانه وتعالى نعم وقد ورد في ذلك حديث رواه ابن ابي حاتم. نعم. من طريق ابي اسحاق السبيعي عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه ما لك ابن - 00:26:36
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال؟ فقلت نعم. قال من اي المال؟ قال فقلت كل المال من الابل والغنم والخير والرقيق. قال فاذا اتاك الله مالا فليرى عليك. ثم قال لانه جهل - 00:26:59

ففي خلقان وثياب اتاك الله مالا فليرع عليك الاخر ان الله يجعل اعمال عبد احب ان يرى اثره وتعالى اثر النعمة عليه ان الله احب ان يراه اثر نعمته عليه - 00:27:21

او كما جاء. نعم وعن ابي نظلة هذا؟ نعم قال كل المال من الابل والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فليرى عليك ثم قال لانه اذا كان عليه ثياب - 00:27:40

يعني خلقان مثل ماذا؟ هذا معناه انكار لنعمة الله عز وجل جحود وايضا كذلك آآ كانه بلسان حاله يسأل ويقول الناس اعطوني فربما اعطاه الناس ظنوا انه فقير وهو غني - 00:27:58

ولا ينبغي للانسان ان وانعم الله عليه ويأتي بثياب هكذا ثياب سيئة لا تليق بحاله والله تعالى قد انعم عليه قال عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عنهم فاوسعوا - 00:28:19

لما قيل جابر يصلي الرجل في توب قال النبي قال او لكلكم ثوبان؟ ثم قال عمر رضي الله عنه اذا وسع الله فوسعه يصلي الرجل في بثوبين في ازار في قبيص ازار ورداء في قباء نعم - 00:28:35

ثم قال تنتج ابلك وافية اذانها قال قلت نعم وهل تنتج الابل الا كذلك قال فلعلك تأخذ الموسى فتقطع اذان طائفة منها وتقول هذه بحر وتشق اذان طائفة منها وتقول هذه - 00:28:58

اشي حرم قال قلت نعم حرم نعم قلت له نعم نعم قلت نعم. قال فلا تفعل. فان كل ما اتاك الله لك حل. ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة - 00:29:16

ولا وسيلة ولا حام. اما البحيرة فهي التي يجدعون اذانها فلا تنتفع امرأته ولا بناته ولا احد من اهل بيته بصوفها ولا اباريها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها واما السائبة فهي التي يسيبون يسيبون للهتهم ويذهبون الى الهتهم فيسيبونها - 00:29:34

واما الوسيلة فالشاة تلد سبعة ستة ابطن فاذا ولدت السابع جدعت وقطع قرنها فيقولون قد وصل فلا يذبحونها ولا تضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض هكذا يذكر تفسير ذلك مدرجا في الحديث - 00:29:58

رجع الحديث ما تكلم عن خديجة ها ولم ولم يرفعوه نعم بس ها؟ تكلم هنا عن قال وقد روي وجه اخر عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عوف ابن مالك من قوله وهو اشبه - 00:30:18

وقد روى هذا الحديث الامام احمد وقد روي لا هو هذا في في عنانة ابي اسحاق السبيعي وقدره ايش قال وقد روي وجه اخر عن ابي اسحاق عن عن ابي الاحوصي عوف ابن مالك من قوله وهو اشبه ايه يعني موقوفا عليه - 00:31:05

وتفسير السائبة والوصية مدرج هذا لا شك فيه. نعم وقد روى هذا الحديث الامام احمد عن سفيان ابن عيينة عن ابي الزعراء عمرو بن عمر عن عمه ابي الاحوصي عوف ابن مالك ابن نضلة - 00:31:27

عن ابيه به وليس فيه تفسير هذا. ابن احوص عوف بن مالك ابن نضلة. نعم. وفي الاول قال عن ابي الاحوص عن ابي نظلة طالع؟ لا ها؟ عن ابيه ما لك ابن الله. الحديث الاول اول ما قرأت. نعم - 00:31:42

هاه مالك ابن امير نعم يعني هذا كان موقوف اقرب نعم وقوله تعالى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون. اي ما شرع الله هذه الاشياء ولا هي - 00:31:58

عنده قربة ولكن المشركين افتروا ذلك. وجعلوه شرعا لهم وقربة يتقربون بها اليه. وليس ذلك بحاص بل هو بل هو وبال عليهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله تعالى في هذه الاية انها - 00:32:20

ان هذه الاشياء ما جعلها الله ولا شرعها ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا صلة ولا حق ولكن الذين كفرون على الله الكذب هم الذين شرعوه لانفسهم تعبدوا بها من عند انفسهم - 00:32:39

فهي تبعده من الله ولا تقربهم منه وتفسد عقولهم ولهذا قالوا اكثرهم لا يعقلون ولكن الذين كفروا الله الكذب واكثرهم لا يعقلون

الواجب على الانسان ان يعمل بشرع الله وان يهتدي بهدي الله - 00:32:57

وليحذر من ادخال الادخال في شرع الله ما ليس منه انكر الله على الجاهلية هذه هذه الامور التي يتعبدون بها وهي امور شركية

تبعدهم من الله وتدل على فساد عقولهم. وهي من افتراءهم الكذب على الله. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 00:33:13
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اي اذا دعوا الى دين الله وشرعه وما اوجبه وترك ما حرمه قالوا يكفينا ما وجدنا عليه الاباء والاجداد من - 00:33:34
والمسالك قال الله تعالى او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا اي لا يفهمون حقا اي لا يفهمون حق ولا يعرفونه ولا يهتدون اليه. فكيف يتبعونهم والحالة هذه اقعد اي لا يفهمون حقا ولا يعرفونه ولا يهتدون اليه. فكيف يتبعونهم والحالة هذه؟ ولا يتبعهم الا من - 00:33:51
هو اجهل منهم واضل سبيلا نعم وهذه الاية فيها الانكار على اتباع الاباء والاجداد في الباطل وان هذا من اعمال الجاهلية وقد انكل الله عليهم في مواضع هنا قالت واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول - 00:34:20
قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا واذا قيل له تعالى الى ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابا. او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - 00:34:39
ولاية اخرى اخبر اهلهم وقالوا انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون على اثرهم مقتدون. ان وجد اباءنا على على يعني على دين وملة وانا على اثارهم مقتدون - 00:34:52
باتباع الاباء والاجداد في الباطل هذا هو عمل اهل الجاهلية وحجة قريش الحجة القرشية ويحجز فرعون قال فما بال القرون الاولى قال ما سمعنا بهذا في الاخرة ان هذا الاختلاق - 00:35:06
انا وجدنا ابانا على امة هنا قال سبحانه واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله يعني اذا دعوا الى العمل بشرع الله ومع حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:26
قالوا يكفينا ما وجدنا عليه ما وجدنا عليه ابانا من المسالك والطرائق الله او لو كان اباهم لا يعقلون شيء ولا يهتون او كيف يتبعونهم وهم لا لا يعقل الحق ولا يفهمونه - 00:35:39
ولا يعملون به هذا انكار انكار من الله تعالى على اهل الجاهلية وغيرهم ممن يتبعوا ابائه واجداده في الباطل. والواجب على الانسان يعمل بالحق وننظر فعليه الاباء فان كان حقا - 00:35:56
تبعهم لانها عمل بالحق وان كان باطلا فيجتنبه. العقل ولما اعطاه العقد كلفه في الشريعة فينظر لا يلغي عقله ويتبع الاباء والاجداد في الباطل اذا قيل لهم تعالى واذا ما انزل الله الى الرسول قالوا حسبنا يكفينا ما وجدنا عليه ابائنا من المسالك الله او لو كان اباهم لا يعقلون الحق لا يعقلون شيء ولا - 00:36:12
هم لا يعقلون الحق ولا يهتدون اليه. فكيف يتبعون في الباطل الواجب اتباع الحق والحذر من اتباع الباطل مما كان عليه الاب والجد او غيرهم اقف على الاية هذه بركة - 00:36:40
ها الحديث ها هدا هو مم مرفوع يعني ذكر مرفوع ولا موقوف؟ اخره مدرج لكن الحديث يقول الطبراني اذا كذا مرفوع وذكر انا بالاحصن ايش انا فيه ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:36:56
فالاقرب انه موقوف. نعم - 00:37:48